اللذين بهما تتم العبودية ولهذا الطريق صححنا القول بالتكليف
مع الاعتراف باحاطة علم الله تعالى وتجريان قضايه وقدره في
الكل وقوله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له
في جواب فنيم العمل مع انه كتب مقعد كل احد من الجنة او النار بد
عليه فانه ردهم بسابق القدر ثم رغبهم في العمل ليعلم ان الوسائط
والروابط معتبرة في جميع امور هذا العالم ومن جملتها في قضايا
الامر صار الدعا كما في الشاهد فلعله قد جعل الدعا سببا لبعض
مناجحه واما الرجا فهو ان ياتي بحسنة يرجوا ثوابها او سيئة
ثم تتب عنها فيرجوا مغفرتها واما الرجل الفاسق المتمادي
المتواني القايل ارجوا المغفرة فهذا من اكاذيب الاماني قال
شاه الكرماني حسن الطاعة وقيل الرجا رؤية الجلال
بعين الجمال او قرب القلب من لطف الرب او سرور الفؤاد بحسن
الميعاد وانشد بعض الراجين • شعر •
اذا اكثرت منك الذنوب فداوها • برفع يدٍ في الليل والليل مظلم
ولا تقنطن من رحمة الله انما • قنوطك منها من خطاياك اعظم
فرحمته للمحسنين كرامة • ورحمته للمسرفين تكرم • واما
الخوف فهو عبارة عن الم القلب بسبب توقع مكروه وسببه التفكر
في تفاصيل انواع العذاب المتوعد به على المعاصي وهو نصيب
اهل الظاهر او معرفة الجلال والكبريا وهو وظيفة ارباب

علامة الرجاء

القلوب

القلوب والاول يزول والثاني لا يزول ومن كان خوفه في
الدنيا اكثر فامنه في العقبى اكثر وبالعكس يروى انه ينادي
يوم القيامة وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين
فمن امنني في الدنيا خوفته في الاخرة يوم القيامة ومن خافني في
الدنيا امنته يوم القيامة يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السما
قال التوربشتي العنان السحاب فاضافته الى السما غير فصيح
وارى الصواب ان عنان السما هي صفايحها وما عرض من اقطار
كانها جمع عين فلعل الهمزة سقطت من بعض الرواة وفيه بحث وهو
ان الفايدة فيه الاشعار بان السحاب منطبق اخذ باافاق السما
ولا في افق واحد لانهم يطلقون على كل افق سما كما يطلقون على
كل طبقة سما قال الشاعر • شعر •
من بعد ارض بيننا وسما فتفيد المبالغة في كثرة الذنوب حتى ملات
جميع اقطار السما وقال المصنف العنان ما عنّ اي ظهر
من السما اذا رفعت راسك وهو كناية عن كثرة الذنوب بحيث لو
كانت اجساما لملأت ما بينهما ثم استغفرتني غفرت لك والاستغفار
طلب المغفرة وهو انما يكون بالتوبة وهي عبارة عن الندم على ما سلف
من المعصية وكف النفس عن مباشرتها من حيث هي معصية مع العزم
ان لا يعود اليها اذا قدر عليها قوله من حيث هي معصية لان من
ندم على شرب الخمر لما فيه من الصداع لم يكن تائبا وقوله اذا قدر

Copyright © King Saud University